ورسول فهذا الاسم اخص به واشد مطابقة للمعنى المقصود اذا
اخذ من البناء والاعتداء تجاوز الحد الذى حده الله تعالى لعباده
الى غيره وكل مجاوز حد يثنى الى غيره فقد تعداه الى ما تجاوز اليه
قوله يخرج لنا نحو قوله قل لعبادى الذين امنوا يقيموا
الصلوة مجزوم لانه جواب امر محذوف لان تقديره ادع لنا
ربك وقل له اخرج لنا نخرج لنا وقد ذكرنا فيما قبل ان الاصل فيه
انه مجزوم بالشرط وحذف الشرط لان الكلام يدل عليه وقيل ان
تقديره ان تكون يخرج مجزوما باضمار اللام اى ليخرج لنا نحو قوله
قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموا فحذف اللام
وانشد ابو زيد فيضحى رسيما ما يقوم لحاجة ولا يسع الداعى فى
يسمعك من دعاء وانشد غيره فقلت ادعى وادع فان ايدى
لصوت ان ينادى داعيان اى لادع وقال احزمجة تفنى
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اى لتفد قال المبرد حدثنى
المازنى قال جلست فى حلقة الفراء فسمعته يقول لاصحابه لا يجوز
حذف لام الامر فى شعر وانشد من كان لا يرعم انى شاعر فيدن
متى ينهد الزاجر فقلت له لم جاز فى الشعر ولم يجز فى الكلام قال
لان الشعر يضطر فيه الشاعر فيحذف قال قلت فما اضطره ههنا
وهو يمكنه ان يقول فليدن قال فسألت عنى فقيل للمازنى فاوسع
لى وقوله مما تنبت الارض من بقلها من هنا للتبعيض لان المراد
يخرج لنا بعض ما تنبته الارض وقال بعضهم ان من ههنا
زايدة نحو قوله ما جاءنى من احد والصحيح الاول لان من لا يزاد
فى الايجاب وانما يزاد فى النفى ولان من المعلوم انهم لم يريدوا
جميع ما تنبته الارض وفنون جميع القراء مصر الانه اراد مصرا
من الامصار بغير تعيين لانهم كونوا فى تيه ويجوز ان يكون
المراد مصرا بعينها البلدة المعروفة وصرف لانه مذكر وروى
عن ابن مسعود انه قرأ بغير الالف ويجوز ان يكون اراد مصر
هذه بعينها كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله تعالى امنين وانما
لم يصرف لانه اسم المدينة فهو مذكر وسمى به مؤنث ويمكن ان
يكون انما فوند من بونه اتباعا للمصحف لانه مكتوب فى المصحف
بالف وقوله ذلك بانهم كانوا يكفرون قال الزجاج معناه
والله اعلم الغضب حل بهم بكفرهم واقول فى بيانه ان ذلك
اشارة الى الغضب فى قوله وباؤا بغضب فهو فى موضع الرفع
بالابتداء وان مع صلته من الاسم والخبر فى موضع جر بالباء
والجار يتعلق بمحذوف للمبتدأ وهى جملة من الفعل والفاعل حذفت
لدلالة ما سيتصل بها عليها وكذلك قوله ذلك بما عصوا فان
ما مع صلته فى تاويل المصدر لما عدد سبحانه نبى
ما قبل ما اسداه اليهم من النعم والاحسان ذكر ما قابلوه به
تلك النعم من الكفران وسوء الاختيار لنفوسهم بالعصيان
فقال واذ قلتم اى قال اسلافكم من بنى اسرائيل يا موسى لن
نصبر على طعام واحد اى لن نطيق جنسا نفسنا على طعام
واحد وان كان طعامهم المن والسلوى وهما شيئان لانه
اراد به ان طعامهم فى كل يوم واحد اى ياكلون فى اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)